

١٠١ - باب يُطْعِمُ الْعَبْدَ مِمَّا يَأْكُلُ

١٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُبَشَّرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي بِالْمَمْلُوكِينَ خَيْرًا. وَيَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَالْبِسُوهُمْ مِنْ لُبْسِكُمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ» (١).

١٠٢ - باب هل يُجْلِسُ خَادِمَهُ مَعَهُ إِذَا أَكَلَ؟

٢٠٠ - حَدَّثَنَا مَسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ أَبِي، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَلْيُجْلِسْهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ فَلْيُنَاوِلْهُ مِنْهُ» (٢).

٢٠١ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يُونُسَ الْبَصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو مَحْدُورَةَ: «كَنتُ جَالِسًا عِنْدَ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذْ جَاءَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بِجَفْنَةٍ (٣) يَحْمِلُهَا نَفْرٌ فِي عِبَاءَةٍ، فَوَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيْ عَمْرٍ، فَدَعَا عَمْرٌ نَاسًا مَسَاكِينَ وَأَرْقَاءَ مِنْ أَرْقَاءِ النَّاسِ حَوْلَهُ، فَأَكَلُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: فَعَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ - أَوْ قَالَ: لِحَا اللَّهِ قَوْمًا (٤) - يَرِغِبُونَ عَنْ أَرْقَائِهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ! فَقَالَ صَفْوَانُ: أَمَا - وَاللَّهِ - مَا نَرِغِبُ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ، لَا نَجِدُ - وَاللَّهِ - مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُهُمْ» (٥).

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٤٧/٥). وصححه الألباني في تخريجه وقد تقدم برقم (١٨٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٤٦٠)، ومسلم (١٦٦٣)، وأبو داود (٣٨٤٦).

(٣) الجَفْنَةُ: القَصْعَةُ الكبيرة اهـ. الجيلاني (٢٨٦/١).

(٤) لحا الله قوماً: قبيح الله قوماً ولعنهم اهـ. نفسه.

(٥) ذكره الحافظ المزني في «تهذيب الكمال» (٧٥/٣٣). وصحح إسناده الألباني في تخريجه.